سُنَّتِهِ ضَلَالٌ وَبِدْعَةٌ مُتَوَعَّدٌ مِنَ اللهِ عَلَيْهِمَا بِالْخِذْلَانِ وَالْعَذَابِ قَالَ اللهُ تَعَالَى
فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَقَالَ وَمَنْ يُشَاقِقِ
الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا الْآيَةَ **حَدَّثَنَا** أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عِنَابٍ بِقِرَاءَتِي
عَلَيْهِمَا قَالَا نَا أَبُو الْقَاسِمِ حَاتِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَا أَبُو الْحَسَنِ الْفَالِيسِيُّ نَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مَسْرُورٍ الدَّبَّاغُ
نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ نَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ نَا ابْنُ الْقَاسِمِ نَا مَالِكٌ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَقْبَرَةِ وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ فِي صِفَةِ أُمَّتِهِ وَفِيهِ فَلَيُذَادَنَّ رِجَالٌ عَنْ حَوْضِي كَمَا يُذَادُ الْبَعِيرُ الضَّالُّ فَأُنَادِيهِمْ
أَلَا هَلُمَّ أَلَا هَلُمَّ فَيُقَالُ إِنَّهُمْ قَدْ بَدَّلُوا بَعْدَكَ فَأَقُولُ فَسُحْقًا فَسُحْقًا فَسُحْقًا **وَرُوِّينَا**
أَنَسٌ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي وَقَالَ مَنْ أَذْخَلَ فِي
أَمْرِنَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ **وَرُوِّينَا** عَنِ ابْنِ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ يَأْتِيهِ الْأَمْرُ مِنْ أَمْرِي مِمَّا أَمَرْتُ بِهِ أَوْ نَهَيْتُ عَنْهُ فَيَقُولُ
لَا أَدْرِي مَا وَجَدْنَا فِي كِتَابِ اللهِ تَعَالَى اتَّبَعْنَاهُ زَادَ فِي حَدِيثِ الْمِقْدَامِ أَلَا وَإِنَّ مَا حَرَّمَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللهُ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوشِكُ فِي
كَفِّ كَيْ يَقُومُ مُتَّكِئًا وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أُلْفِيَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْتِي بَيْتَهُ أَوْ كَلِمَةً غَيْرَ هَذَا
فَيَقُولُ لَا نَدْرِي مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ عَلَى عِلْمِهِمُ الْآيَةَ وَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لَسْتُ تَارِكًا شَيْئًا كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَعْمَلُ بِهِ إِلَّا عَمِلْتُ بِهِ إِنِّي أَخْشَى إِنْ تَرَكْتُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ أَنْ أَزِيغَ

الْبَابُ الثَّانِي فِي لُزُومِ مَحَبَّتِهِ

قَالَ اللهُ تَعَالَى قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا الْآيَةَ فَكَفَى بِهَذَا حَظًّا وَنَبِيهًا وَدَلَالَةً وَحُجَّةً عَلَى لُزُومِ مَحَبَّتِهِ
وَوُجُوبِ فَرْضِهَا وَعِظَمِ خَطَرِهَا وَاسْتِحْقَاقِهِ لَهَا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَرَّعَ اللهُ تَعَالَى مَنْ كَانَ
مَالُهُ وَأَهْلُهُ وَوَلَدُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ وَأَوْعَدَهُمْ بِقَوْلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللهُ
بِأَمْرِهِ ثُمَّ فَسَّقَهُمْ بِتَمَامِ الْآيَةِ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مَنْ ضَلَّ وَلَمْ يَهْدِهِ اللهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو عَلِيٍّ الْغَسَّانِيُّ الْحَافِظُ
فِيمَا أَجَازَ لِيَ وَهُوَ مَا قَرَأَهُ عَلَيَّ غَيْرُ وَاحِدٍ قَالَ نَا سِرَاجُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَاضِي نَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصِيلُ
نَا الْمَرْوَزِيُّ نَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ نَا ابْنُ
عُلَيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَلَدِهِ وَوَالِدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
نَحْوُهُ **وَعَنْ** أَنَسٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ
أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ
يُقْذَفَ فِي النَّارِ **وَعَنْ** عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا نَفْسِيَ الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُؤْمِنُ
أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ فَقَالَ عُمَرُ وَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَأَنْتَ أَحَبُّ
مِنْ نَفْسِي الَّتِي بَيْنَ جَنْبَيَّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآنَ يَا عُمَرُ قَالَ أَنَسٌ فَمَا نَعْلَمُ مِنْ أَحَدٍ
مِنَ الْأُمَّةِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ عَلَيْهِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَبِرِّي نَفْسَهُ فِي مِلْكِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَذُقْ حَلَاوَةَ

Copyright © King Saud University